كنزى والحزن رفيقى والعلم سلاحى والصبر ردائى والرضا غنيمتى والعجز
فخرى والزهد حرفتى واليقين قوتى والصدق شفيعى والطاعة حسبى والجهاد
خلقى وقرة عينى فى الصلوة وفى حديث اخر وثمرة فؤادى فى ذكره وغمى لاجل
امتى وشوقى الى ربه وفقنا الله واياك **فصل اعلم** ان صفات جميع
الانبياء والرسل من كمال الخلق وحسن الصورة وشرف النسب وحسن
الخلق وجميع المحاسن هى هذه الصفة لانها من صفات الكمال والكمال
والتمام البشرى والفضل الجميع لهم صلوات الله عليهم اذ رتبتهم اشرف
الرتب ودرجاتهم ارفع الدرجات ولكن فضل الله بعضهم على بعض وقال
الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال عز وجل ولقد
اخترناهم على علم على العالمين وقد قال عليه السلام ان اول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم قال فى آخر الحديث على خلق رجل واحد
على صورة ابيهم ادم عليه السلام طوله ستون ذراعا فى السماء وفى حديث
ابى هريرة رض رأيت موسى عليه السلام فاذا رجل ضرب رجل اقنى كانه
من رجال شنوءة ورأيت عيسى عليه السلام فاذا هو رجل ربعة كثير
خيلان الوجه احمر كانما خرج من ديماس وفى حديث اخر مبطن مثل السيف
قال وانا اشبه ولد ابراهيم به وقال فى حديث اخر فى صفة موسى عليه
السلام كاحسن ما انت رائى من ادم الرجال وفى حديث ابى هريرة رضى الله
عنه عنه صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى من بعد لوط نبيا الا فى
ذروة من قومه **ويروى** فى ثروة اى كثرة ومنعة وحكى الترمذى عن
قتادة ورواه الدار قطنى من حديث قتادة عن انس رض ما بعث الله
نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم وجها و
احسنهم صوتا وفى حديث هرقل وسألتك عن نسبه فذكرت انه
فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث فى انساب قومها وقال الله تعالى فى
ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال تعالى يا
يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا وقال تعالى ان الله
يبشرك بيحيى الى قوله الصالحين وقال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين الايتين وقال تعالى فى نوح انه كان
عبدا شكورا وقال تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح الى قوله
الصالحين وقال تعالى انى عبد الله اتانى الكتاب الى ما دمت حيا وقال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
الاية وقال النبى عليه السلام كان موسى عليه السلام رجلا حييا ستيرا
ما يرى من جسده شىء استحياء الحديث وقال تعالى عنه فوهب لى ربى
حكما وجعلنى من المرسلين وقال فى وصف جماعة منهم انى لكم رسول

امين

امين وقال ان خير من استأجرت القوى الامين وقال تعالى فاصبر كما صبر
اولوا العزم من الرسل وقال تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا
الى قوله فبهداهم اقتده فوصفهم باوصاف جمة من الصلاح والهدى
والاجتباء والحكم والنبوة وقال تعالى فبشرناه بغلام عليم وحليم وقال
تعالى ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم الى امين وقال
تعالى ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وقال فى اسمعيل انه كان صادق
الوعد الايتين وقال فى موسى انه كان مخلصا وفى سليمان نعم العبد انه
اواب وقال واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى
والابصار الى الاخيار وفى داود انه اواب ثم قال وشددنا ملكه و
اتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال عن يوسف اجعلنى على خزائن الارض
انى حفيظ عليم وفى موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا وقال عن شعيب
ستجدنى ان شاء الله من الصالحين وقال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم
عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وقال ولوطا اتيناه حكما وعلما
وقال انهم كانوا يسارعون فى الخيرات الاية قال سفيان هو الحزن الدائم
فى اى كثيرة ذكر فيها من خصالهم ومحاسن اخلاقهم الدالة على كمالهم وجاء
من ذلك فى الاحاديث كثير كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الكريم بن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم نبى
ابن نبى ابن نبى ابن نبى وفى حديث انس رض وكذلك الانبياء تنام
اعينهم ولا تنام قلوبهم **وروى** ان سليمان عليه السلام كان مع
اعطى من الملك لا يرفع بصره الى السماء تخشعا وتواضعا لله وكان
يطعم الناس لذائذ الاطعمة ويأكل خبز الشعير واوحى الله اليه يا رأس
العابدين وابن محجة الزاهدين وكانت العجوز تعترضه وهو على الريح
فى جنوده فيأمر الريح فتقف فينظر فى حاجتها ويمضى وقيل ليوسف
عليه السلام مالك تجوع وانت على خزائن الارض قال اخاف ان اشبع
فانسى الجائع **وروى** ابو هريرة رضى الله عنه عنه عليه السلام
خفف على داود عليه السلام القران فكان يأمر بدابته فتسرج فيقرأ
القران قبل ان تسرج ولا يأكل الا من عمل يده قال الله تعالى والنا له
الحديد ان اعمل سابغات وقدر فى السرد وكان سأل ربه ان يرزقه
عملا بيده يغنيه عن بيت المال وقال عليه السلام احب الصلوة
الى الله تعالى صلوة داود واحب الصيام الى الله تعالى صيام داود
وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما
ويفطر يوما وكان يلبس الصوف ويفترش الشعر ويأكل خبز الشعير
بالملح والرماد ويمزج شرابه بالدموع ولم ير ضاحكا بعد الخطيئة

Copyright King Saud University